مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في تفعيل وتنشيط المقاولتية النسوية في الجزائر

بن بوسحاقي فتيحة
جامعة الجزائر 3

ملخص:

خوض المرأة الجزائرية لتجربة العمل في المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية الخاصة استقطب اهتمام السلطات والهيئات الحكومية التي سارعت إلى دعم ومواكبة المقاولتية النسوية عن طريق وضع مجموعة من الآليات الداعمة والتدابير المحفزة لتعزيز حضورها وتنشيط مساهمتها في عالم المقاولاتية بشكل يجعل من المرأة المقاولة عنصرا أساسيا وفعالا في خلق الثروة والدفع بعجلة الاقتصاد وكذا المساهمة في توفير فرص الشغل فضلا عن مساهمتها في تنمية المجتمع.

الكلمات المفتاحية: وكالات الدعم، المقاولاتية النسوية، المرأة المقاولة، خلق الثروة، فرص الشغل، تنمية المجتمع.

Résumé:

La participation des femmes algériennes au développement des petits projets et des entreprises privées a attiré l'attention des autorités algériennes la raison pour laquelle le secteur l'entrepreneuriat féminin a été soutenu et encouragé en développant une série de mécanismes de soutien et de mesures d'incitation pour renforcer la présence féminine et activer sa contribution au monde de l'entrepreneuriat dans le but de stimuler l'économie et contribuer aussi bien à la création d'emploi qu' au développement de la société.

Mots Clés: agences de soutien, femmes entrepreneurs, création de richesse, opportunités d'emploi, développement communautaire.

مقدمة

حضيت المرأة باهتمام كبير في الفترة الراهنة باعتبارها قوة داعمة للتنمية الاقتصادية، واعتبرت المقاولتية النسوية من أهم الميادين التي تقدمت فيها النساء لتظهرن امكانياتهن وقدراتهن في القيادة.

واستطاعت المرأة إبراز تميزها في المجالات التنموية مما جعلها تتجاوز الحدود التي رسمتها لها العادات والتقاليد. فكان اقتحام المرأة مجال المقاولتية بمختلف أنواعها وأشكالها، بالرغم من كل الصعوبات والعوائق التي واجهتها ولا تزال تواجهها، تحديا حقيقيا أمامها لتحقيق ذاتها وطموحاتها من جهة وإثبات وتعزيز مكانتها كعنصر أساسي لها دور فعال في بناء النسيج الاقتصادي من جهة أخرى.

لتعزيز هذا التوجه، العديد من المؤسسات والهيئات أخذت على عاتقها تكوين ودعم المرأة صاحبة المشاريع حيث تم استحداث آليات وأجهزة عديدة لتجسيد أكبر عدد ممكن من هذه المشاريع لعل من أبرزها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

وانطلاقا من أهمية المقاولاتية النسوية في الحياة الاقتصادية ودور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب البارز في مصاحبة النساء المقاولات من أجل بلوغ أهدافهن في تحقيق مؤسسات خاصة بهن، تبرز معالم إشكالية الدراسة كالآتي: كيف تساهم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في تفعيل وتنشيط قطاع المقاولاتية النسوية في الجزائر؟ وماهي الإجراءات المتخذة في سبيل ذلك؟

المحور الأول: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

في إطار مساعيها الرامية إلى إيجاد الحلول لمساعدة الشباب العاطل عن العمل لتمويل مشاريعهم الإستثمارية أو لإنشاء مؤسسات مصغرة، قامت الحكومة الجزائرية بإرساء آليات وأجهزة عديدة تهدف إلى تجسيد أكبر عدد ممكن من المشاريع. من أهم هذه الأجهزة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

أولا: تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحدد قانونها الأساسي في سبتمبر 1996 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-296[1]، بهدف التشجيع على إنشاء المؤسسات ودعمها ومرافقتها. وهو جهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والحامل لأفكار مشاريع لتمكينهم من خلق مؤسسات قادرة على إحداث أنشطة إنتاجية وخدماتية أو توسيعها بهدف خلق الثروة ومناصب عمل.

هي هيئة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقوم بتقديم التمويلات لحاملي المشاريع من أصحاب الشهادات وتقديم المشورة لهم لتنفيذ مشاريعهم. وهي موجهة للشباب البطال البالغ من العمر مابين 18 سنة و40 سنة.

يقع مقر الوكالة بالجزائر العاصمة، وتضم شبكة تتكون من 51 فرع متواجدة في كل الولايات بالإضافة إلى ملحقات متواجدة على مستوى بعض المناطق.

ثانيا: مهام الوكالة[2]

تعد الوكالة من أهم الهياكل التي تعتمد عليها الجزائر في ترقية وتطوير المؤسسات والمشاريع ونشر الفكر المقاولاتي. ولتجسيد ذلك، أوكلت إليها المهام التالية[3]:

- تقديم الاستشارة ومرافقة الشباب ذوي المشاريع في إنشاء النشاطات.
- تزويد الشباب ذوي المشاريع بكافة المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي المتعلقة بنشاطاتهم.
- تطوير العلاقة مع مختلف شركاء الجهاز (بنوك، مصالح الضرائب، صناديق الضمان الاجتماعي للأجراء ولغير الأجراء....)
- تطوير الشراكة بين القطاعات لتحديد فرص الاستثمار في مختلف القطاعات.
- ضمان تكوين متعلق بالمؤسسة لصالح الشباب ذوي المشاريع.

- تشجيع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة وتوسيعها.

ثالثا: أهداف الوكالة

في إطار مهامها، تسعى للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية في[4]:

- تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجعلها أكثر تكاملا مع غيرها.
- تعزيز ودعم إحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات من طرف الشباب ذوي المشاريع.
- خلق وتنمية روح المبادرة الفردية والجماعية لدى الشباب.
- التخفيف من مشكل البطالة.

رابعا: شروط الاستفادة من القرض

حدد المرسوم التنفيذي رقم 96-297 جميع الشروط الواجب توافرها في الشباب الراغب في الاستفادة من الإعانات والدعم التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي من أهمها[5]:

- أن يتراوح سنه ما بين 19 و35 سنة ولا يمكن لو أن يتجاوز سن 40 إلا اذا تعيد بتوفير 3 مناصب عمل دائمة.
- أن يكون لدية مؤهلات مهنية لها علاقة بالمشروع.
- أن يكون بدون عمل ونشاط تجاري.
- أن يكون مسجلا لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كطالب عمل.

خامسا: الدور التمويلي للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب[6]

تعد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب الممول الرئيسي للمؤسسات الشبابية الناشئة. ويتحقق ذلك بصيغ مختلفة وعلى النحو التالي[7]:

1- المساعدات المالية

تتحدد نسبة القرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة لصاحب المشروع بالنظر إلى القيمة الإجمالية للمشروع التي لا يجب أن تتجاوز عشرة (10) ملايين دينار جزائري على النحو التالي:

- يمثل القرض على شكل هبة من 28% عندما تفوق قيمة الاستثمار الخمس (05) ملايين دج، إلى 29% بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع إذا كانت أقل من ذلك.
- التخفيض في الضرائب البنكية.

2- المساعدة في الحصول على التمويل

البنك (70٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الإنتقاء والتصديق وتمويل المشاريع والضمان على القروض وذلك من خلال صندوق الضمان المشترك أخطار / قروض.

يقدم الجهاز صيغتين في التمويل:

- **مختلطة** : المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة

- **الثلاثي** : المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة + تمويل البنك وفق الصيغة التالية:
- المساهمة الشخصية : 1٪ -2٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع.
- الوكالة: من 28-29 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع قرض على شكل هبة.
- البنك : 70٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع.
- المزايا الضريبية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الإستغلال)؛للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع و بعد خلق المؤسسة.

سادسا: أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

تتمثل أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في[8]:

1- الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب

تم إنشاؤه في 30 ديسمبر 1996 وهو مكلف بتمويل عمليات لترقية وتدعيم تشغيل الشباب عن طريق منحهم قروض بدون فائدة وذلك لإتمام رأس مالهم الخاص بمشاريعهم بالإضافة إلى القروض الممنوحة لهم من قبل البنوك والمؤسسات المالية.

2- صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب أصحاب المشاريع

تدعيما لدور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، تم إنشاء صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-200 الصادر بتاريخ 1998/07/09 والذي وضع تحت وصاية وزير العمل والضمان الإجتماعي حيث أنه يتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي.[9]

المحور الثاني: المقاولتية النسوية

لم يقتصر الاستثمار في المجال المقاولاتي على الرجال فحسب بل حتى النساء اقتحمن هذا المجال وهدفهن هو انشاء مؤسسات خاصة بهن لتحقيق النجاح لهن وللاقتصاد الوطني.

أولا: مفاهيم حول المقاولتية النسوية

جاءت العديد من المحاولات لإعطاء مفهوم شامل للمرأة المقاولة ومنه للمقاولاتية النسوية.وكانت أبرزها:

- يعرف Jeanne Halladay المرأة المقاولة على أنها: "المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب الربح في نهاية المطاف[10]".

- وهناك من يعرفها على أنها " كل إمرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا إداريا أو اجتماعيا وتساهم في تسييرها الجاري،

كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة"[11].

- وهناك أيضا من يصفها بأنها" المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتفوق"[12].

- أما عن المقاولاتية النسوية، فإن Bizo يعرفها على أنها: "العملية التي تقوم من خلالها إمرأة أو مجموعة من النساء بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع أو الخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق الربح"[13].

بناءا على التعريفات السابقة، نجد أن كلمة مقاولتية تشمل كل من[14]:

- الجنس النسوي ممن تمارس مهنة الأعمال المقاولتية.
- المرأة المستقلة بذاتها، التي تتحكم، تتخذ قرارات، وتدير مقاولة (مؤسسة) لحسابها الخاص.
- المرأة التي أنشأت مقاولة بطريقة مبتكرة ومبدعة.

وعليه، واستنادا لما سبق، يمكن اعتبار المرأة المقاولة كل إمرأة تعمل على استغلال وتوجيه الموارد المالية، المادية والمعنوية من أجل خلق فرص التوظيف والثروة.

ثانيا: خصائص المقاولتية النسوية

لابد أن تتوفر في شخص المرأة المقاولة مجموعة من الخصائص والمميزات التي تمكنها من الإدارة الحسنة لأعمالها، ومن أهم هذه الخصائص:

الجدول رقم 1: خصائص المقاولتية النسوية

خصائص ذاتية	- القدرة على تحقيق النجاح. - التميز والكفاءة في مجال العمل. - توفر روح المخاطرة. - القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.
خصائص اجتماعية	- توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار - القدرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة. - المرونة في التعامل مع العنصر البشري
خصائص إدارية	- مهارات إنسانية وفكرية. - مهارات تحليلية وفنية.
خصائص تنظيمية	- المهارة في التنظيم. - القدرة على التحكم في الوقت وإدارته.
خصائص ذهنية	- سرعة الفهم وسرعة الإستيعاب.
خصائص تعليمية	- مستوى تعليمي مقبول.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مجموعة من المراجع.

ثالثا: دوافع إنشاء المرأة للمقاولة

تتباين دوافع المرأة لإنشاء مقاولة خاصة بها بين الإيجابية والسلبية حسب طبيعة العامل المؤثر الدافع نحو المقاولة، نتعرف عليها في الآتي:

- **الدوافع الايجابية**: ومنها: الإرادة، التعرف إلى فرص، البحث عن الاستقلالية، ...الخ.

- **الدوافع السلبية**: وهي عديدة مثل: الرغبة في الهروب من البطالة، التوقف أو الفصل عن العمل، عدم الرضا في الوظيفة السابقة، نقص الفرص في الحياة المهنية، المعاناة من التفرقة، أزمة في العمل.

أما koreen فيصنف النساء المقاولات وفقا لدوافعهم إلى ثلاث فئات[15]:

- **النساء المقاولات بدافع الضرورة**: التي أنشأت مؤسستها هربا من البطالة، وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة.

- **النساء المقاولات بدافع اختياري**: تتميز بمستوى عالي من الخبرة المهنية، لذلك المقاولة بالنسبة لهم هي فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهم.

- **النساء المقاولات اللواتي يرغبن** في التوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية، هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لتحقيق حياة أسرهم.

ثالثا: الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولتية النسوية

تترتب على المقاولتية النسوية مجموعة من الآثار على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي على حد السواء، تتمثل أبرزها فيما يلي:

الجدول رقم 2: الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولتية

الأثار الإقتصادية	الآثار الاجتماعية
زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع.	عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة " التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية.
الزيادة في جانب العرض والطلب.	المساهمة في تشغيل المرأة .
توجيه الأنشطة في المناطق التنموية المستهدفة.	الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن.
تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة	
المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.	

المصدر: خذري توفيق، حسين بن الطاهر، المقاولة كخيار فعال لنجاح سيرورة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية– المسارات والمحددات-، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أيام 05 /06/ ماي 2013، جامعة الوادي، ص 06.

المحور الثالث: مساهمة وكالة ANSEJ في تفعيل وتنشيط المقاولتية النسوية في الجزائر

الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ هي محطة إقبال كبير للعديد من الشباب نظرا للمزايا والتسهيلات المتعددة والمختلفة التي توفرها. فهي آلية تم تفعيلها من طرف السلطات بهدف تقليص البطالة ومساعدة الشباب على الاندماج المهني والاجتماعي من جهة، وإنشاء مؤسساتهم الخاصة من جهة أخرى.

أولا: حصيلة نشاط الوكالة في مجال المقاولاتية النسوية

تعد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أهم الأجهزة التي تعوّل عليها الدولة لمواجهة مشكل البطالة وإدماج شريحة واسعة من الشباب في الحياة العملية ومتابعتهم من خلال التأهيل والتمويل والمراقبة. وفي إطار نشاطها المتعلق بالمقاولاتية النسوية، قامت الوكالة إلى غاية 31 ديسمبر 2017 بما يلي:

الجدول رقم 3:نصيب المشاريع النسوية من التمويل حسب القطاعات إلى غاية 2017/12/31

القطاعات	إجمالي المشاريع الممولة	نساء	نسبة المشاريع النسوية
الفلاحة	54803	2556	%5
صناعة تقليدية	42715	7318	%17
البناء والأشغال العمومية	32832	731	%2
الري	545	24	%4
الصناعة	25257	3600	%14
الصيانة	9537	160	%2
الصيد البحري	1131	16	%2
مهن حرة	10021	4494	%45
خدمات	106644	17469	%16
نقل البضائع	69915	1098	%2
نقل المسافرين	18986	481	%2
المجموع	372386	37947	%10

المصدر: Ministére de l'industrie et des Mines; Bulletins d'informations statistique de la PME; N°33 Mai 2018 p 26.

منذ نشأتها وإلى غاية 31 ديسمبر 2017، تمكنت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من مرافقة 372386 مقاول مقابل 37947 إمرأة مقاولة وبذلك تكون نسبة استفادة النساء من المشاريع الإجمالية في إطار هذا الجهاز هي 10% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمشاريع الممولة لفائدة للشباب.

كما يلاحظ أن هذه المشاريع النسوية تتفرع على مختلف القطاعات الاقتصادية بنسب متفاوتة وهي متنوعة بين الفلاحة، الصناعات التقليدية، البناء والأشغال العمومية، الخدمات ... الخ على النحو الذي يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم 1:إجمالي المشاريع النسوية الممولة من طرف الوكالة حسب القطاعات إلى غاية نهاية 2017

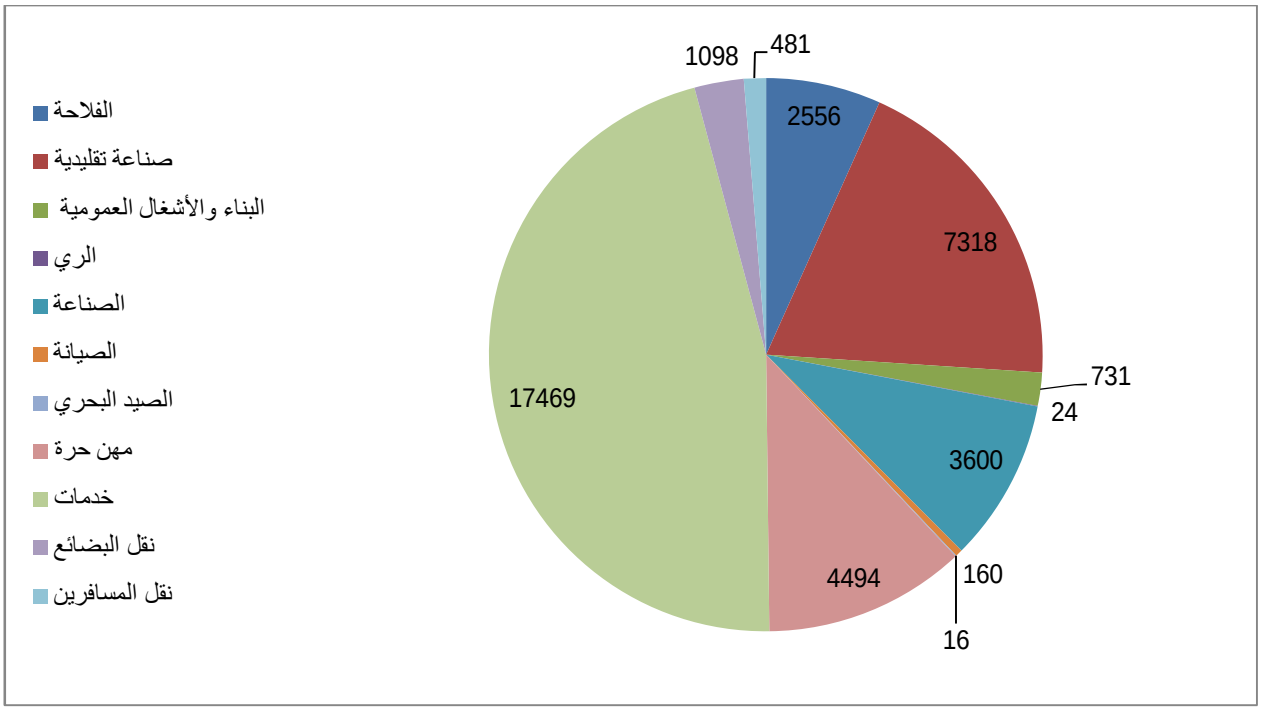

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات الجدول السابق

نلاحظ من الشكل أعلاه أن قطاع الصناعة التقليدية استحوذ على أكبر عدد من المشاريع الممولة لفائدة المرأة من الوكالة بنسبة قدرت بـ 17% وهو ما يمثل 7318 مشروع من أصل 42715، يليه مباشرة قطاع الخدمات والتي قدر فيه تمويل المشاريع بـ 17469 مشروع من أصل 106644 أي ما نسبته 14% ثم قطاع الصناعة الذي سجل تمويل 3600 مشروع نسوي من أصل 25257 ما يعادل نسبة 14%.

كما احتل قطاع المهن الحرة مكانة هامة بتسجيل أعلى نسبة استفاد منها الجنس النسوي بـ 45% باستفادة القطاع من مرافقة وتأهيل 4494 مشروع خاص بالمرأة من إجمالي 10021 مشروع موّلته الوكالة.

باقي القطاعات وهي على التوالي قطاع البناء والأشغال العمومية، الصيانة والصيد البحري، الري والفلاحة، تقاربت فيها النسب وكانت في عمومها ضعيفة نسبيا مقارنة بسابقيها تراوحت مابين نسبة 2% و5%. يدل عزوف النساء المقاولات هذا على عدم الاهتمام بتلك الميادين من جهة، ومن جهة أخرى لكون العادات والتقاليد تحول دون إقبال المرأة نحو هكذا مجالات.

ثانيا: تطور الممارسة المقاولاتية للمرأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

سمح نشاط الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من مرافقة العديد من المشاريع النسوية، وقد سمح ذلك بتسجيل حركة تنموية مست قطاع المقاولاتية النسوية في الفترة الممتدة بين سنتي 2011 و2017 على النحو الذي يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 4: تطور عدد المشاريع النسوية الممولة من 2011 إلى 2017

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
إجمالي المشاريع	42832	65812	43039	40856	23676	11262	4406
المشاريع النسوية	2951	4477	3526	4047	2645	1550	758
نسبة المشاريع النسوية	%7	%7	%8	%9	%11	%14	%17

المصدر: الموقع الالكتروني للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب www.ansej.org.dz

المقاولاتية النسوية إسم فرض نفسه وبقوة في مجال النشاط الاقتصادي. فبلغة الأرقام، ومن خلال الجدول أعلاه، حملت الفترة الممتدة ما بين سنوات 2011 و2017 ارتفاعا في نسبة ولوج المرأة عالم الأعمال والاستثمار.

فقد ارتفع معدل المشاريع الممولة لصالح المرأة بشكل ملحوظ من معدل 7٪ خلال سنتي 2011 و2012 إلى 8٪ و9% على التوالي خلال عامي 2013 و2014، ثم بلغ 11٪ سنة 2015، و14٪ سنة 2016 ليرتفع إلى أعلى نسبة مسجلة وهي 17%. والشكل الموالي يبين تطور عدد المشاريع النسوية الممولة من طرف الوكالة:

الشكل رقم 2:التطور الزمني للمشاريع النسوية الممولة من طرف الوكالة

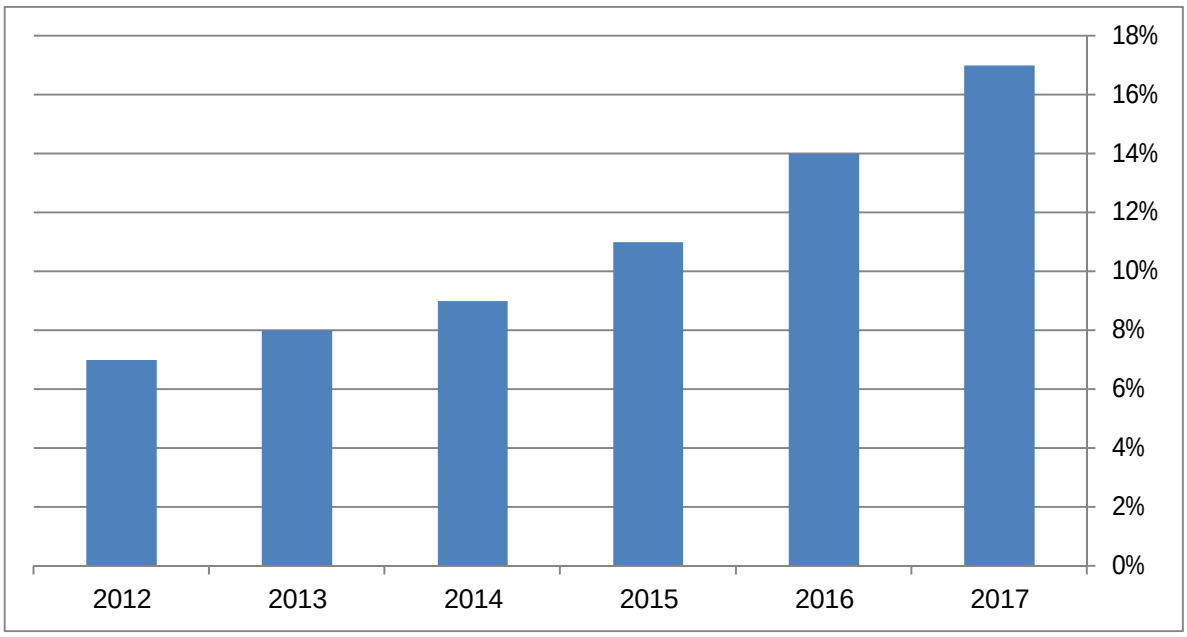

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات الجدول السابق

يعود هذا التطور في المشاريع الممولة من سنة إلى أخرى إلى وعي المرأة المستثمرة بضرورة الخوض في مشروعها الخاص وفي مختلف المجالات، وكذا إلى النجاح الذي حققته الوكالة في تأهيل المستثمرين ونجاح المشاريع التي تمت مرافقتها و تأهيلها.

خاتمة

رغم حداثة تجربة الجزائر في مجال تنشيط المقاولاتية النسوية، إلاّ أنها استطاعت تعميق التواصل بين المرأة وسوق العمل، وهو ما جعل الثقافة المقاولاتية عندها تترسخ أكثر مما مضى، خاصة مع توجه سياسة الدولة نحو تشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة خاصة منها تلك التي تترأسها وتشرف عليها النساء، ما من شأنه ضمان الديمومة والنجاعة والاستمرارية لهاته المؤسسات.

وقد عززت المرأة خلال السنوات الأخيرة حضورها في عالم المقاولاتية بشكل جعل منها عنصرا أساسيا في خلق الثروة والدفع بعجلة الاقتصاد، وكذا المساهمة في توفير فرص الشغل فضلا عن مساهمتها في تنمية المجتمع. وقد كان لتوجه الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب نحو تشجيع وتدعيم المقاولاتية النسوية عبر مختلف أشكال الدعم والامتيازات التي تقدمها الأثر على تشجيع وترقية المرأة المقاولة وتمكينها من إنشاء مؤسسات خاصة بها والعمل على استمراريتها وبقائها.

النتائج:

من بين أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- تشهد مكانة المرأة في مجال المقاولاتية في الجزائر ضعفا كبيرا، فرغم الإرادة التي تملكها المرأة وولوجها عدة قطاعات سواءا كعاملة أو كسيدة أعمال، يبقى تواجدها دون المستوى.

- تختلف أسباب تأخر مكانة المقاولاتية النسوية بالجزائر، منها ما يتعلق بالتشريع ومنها ما يتعلق بالتمويل، وهو ما يجعل المرأة عاجزة عن تطوير مكانتها بسوق العمل.

- تشكل الإناث أغلبية المتخرجات من الجامعات الجزائرية ومعاهد التكوين وأقلية في اقتحام مجال المقاولتية في الوقت نفسه، مفارقة تفسرها النساء بالعراقيل الميدانية التي تقف في وجه الباحثات عن العمل أو المستثمرات خاصة منها العادات والتقاليد.

- تمثل آلاف النساء - سواءا من الخريجات من الجامعات والمعاهد التكوينية أو ممن لم تسمح لهن الظروف من مواصلة الدراسة - رأس مال بشري هام لابدّ من استثماره بغرض ترقية المقاولتية النسوية والدفع بالإقتصاد الوطني.

الإقتراحات

ومن بين التوصيات التي نقترحها:

- الإعتراف بالمرأة كعنصر فعال في النسيج الإقتصادي.
- الرهان على الاستثمار النسوي بمختلف المشاريع يتطلب منح قروض ودعم وفرص تكوين.
- إنشاء صندوق وطني خاص بتسيير المشاريع المصغرة مخصص لدعم المقاولاتية النسوية.
- القضاء على البيروقراطية التي تعد أكبر حاجز في وجه استكمال صورة المقاولاتية النسوية.

الهوامش والمراجع:

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 52، الصادر في 11 سبتمبر 1996، ص.12.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 98-133 المؤرخ في 25 أفريل 1998، وبالمرسوم التنفيذي رقم 11-102 المؤرخ في 06 مارس 2011، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية رقم 14، ص 18.

[3] عمران عبد الحكيم، استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة البنوك العمومية بولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007 ، ص 35.

[4] عمران عبد الحكيم، استراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_ دراسة حالة البنوك العمومية بولاية المسيلة، مرجع أعلاه، ص 35.

[5] المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 96-297 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417 الموافق 8 سبتمبر سنة 1996، يحدد شروط الإعانة المقدمة للشاب أصحاب المشاريع و مستواها.

[6] المرسوم التنفيذي رقم 03-290، المؤرخ في 6 سبتمبر 2003 ، يحدّد شروط الإعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، الجريدة الرسمية عدد 54، الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003.

[7] الموقع الالكتروني: WWW.ANSEJ.ORG

[8] المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 06-77 المؤرخ في 19 محرم 1427 الموافق 18 فبراير 2006، يحدد مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تنظيمها و سيرها.

[9] المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 06-77، مرجع أعلاه.

[10] Jeanne Halladay Coughlin; THE RISE OF WOMEN ENTREPRENEURS,People, Processes and Global Trends, QUORUM BOOKS;First published in 2002; London; p 05.

[11] سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص 36.

[12] شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية، غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر 2009، ص 12.

[13] AMIR MOILIM Roumayssoiou; ENTREPRENEURIAT FEMININ AUX COMORERS DES OPPORTUNITES A EXPLOITER.

[14] سلامي منيرة، إيمان بية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآداة لتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، مجلة آداء المؤسسات الجزائرية، العدد الثالث،، 2013، ص 53.

[15] Firlas Mohamed; Entrepreunariat Feminin en Algerie: Des créations par necessite; les 5emes journees Scientifiques Internationales sur l'Entrepreunariat des Femmes: Importance; Opportunites et Obstacles; Universite Mohamed Khider; Biskra; 28/29/30 avril 2014; p05.